وقال اخواني من المهاجرين شغلهم الصفق في الاسواق واخواني من الانصار شغلهم عمل اموالهم وكنت امرأ مسكينا من مساكين الصفة الزم النبي صلى الله عليه وسلم فاحضر حين ينسون واعي حين يلبسون وقال صلى الله عليه وسلم في حديث حدثه يوما انه لن يبسط احد ثوبه حتى اقضي مقالتي هذه ثم يجمع اليه ثوبه الا وعى ما اقوله فبسطت نمرة علي حتى اذا قضى النبي صلى الله عليه وسلم مقالته جمعتها الى صدري فما نسيت من مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك من شيء فتقييد العلم والحفظ في بطن ابي هريرة كان بواسطة صورة النمرة والطيلسان بفتح الطاء واللام وبكسر الاشهر الافصح وحكي كسر اللام وضمها ويقال له طالسان وهو فارسي معرب وقال صاحب القاموس اصله تالسان له اصل من السنة وهو قوله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بلبسة اهل الايمان فليس رداه والقاه على راسه وتقنع به ورفع يده اليمنى على منكبه الايسر وفي لفظ الا ارتدا لبسة العرب والا التفاع لبسة اهل الايمان وروي عن ابي بكر انه قال اني لاد خل الخلا فالمع راسي حياء من الله عز وجل وقال ابن جرير في يستغشون ثيابهم معناه يغطون رؤسهم وقال ابن جبير يتقنعون بها وقال ابن حجر في شرح حديث عائشة فبينا نحن يوما جلوس في حر الظهيرة قال قائل لابي بكر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا متقنعا اي مغطيا راسه وهو اشمل في الطيلسان وقال ايضا التقنع تغطية الراس والكثر الوجه برد اوغيره وقال ابن الاثير الطيلسان لبسة اهل الايمان وذوي الفقه ومن سيما المسلمين وتارة يكون على الراس وتارة يكون على الاكتاف ومن فايدته جمع الفكر وهي من مهمات الفوائد ويرغب فيها العلما والصوفية مما وقد علم ان الحيا في العين والفم وهما من الراس واصل العذبة من السنة قال الحافظ العراقي روى الترمذي والنسائي وابن ماجة وابن حبان والبيهقي وجزم به الطبراني في معجمه الكبير والبغوي في المصابيح عن عبد الرحمن بن جرير عن ابيه عن جده قال كاني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه عمامة سوداء قد ارخى طرفيها بين كتفيه من الجهة اليسرى مقدار اربع اصابع واما عمامته الشريفة فذكر الحافظ عبد الرحيم العراقي رحمه الله

ان المحدثين

ان المحدثين اختلفوا فيها كيف كانت طولا وعرضا وصفة وروي عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كانت عمته الشريفة في سفره بيضا طولها سبعة اذرع في عرض ذراعين والعذبة من غير العمامة وفي الحضر كانت عمته الشريفة سوداء من قطن طولها سبعة اذرع في ذراع والعذبة من العمامة وعن عبد الله بن عمرو عمرو بن العاص قال لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم عليا بن ابي طالب الى خيبر عممته بعمامة سوداء قد ارخى طرفيها بين كتفيه من الجهة اليسرى مقدار اربع اصابع ومثله عن ابن عباس وابن عمر ونوبان وابي هريرة ومعاذ بن جبل وعن ابي موسى الاشعري ان جبريل نزل على النبي صلى الله عليه وسلم وعليه عمامة قد ارخى كرابيتها من خلف ظهره من الجهة اليسرى مقدار اربع اصابع **سئل** عفا الله عنه هل ارخا العذبة من الجهة اليمنى مكروه او لا **اجاب** تقييد رواياتها بالخلف فيه دليل على ان ارسالها من خلف او بين ارسالها من احد الجانبين وفيها اشارة الى جواز كل من الامرين قاله الحافظ ابن حجر رحمه الله **سئل** رحمه الله هل ورد ان النحي الجاهل خير من العالم البخيل **اجاب** لفظ العالم ليس له اصل والوارد النحي قريب من الله قريب من الناس قريب من الجنة بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الناس بعيد من الجنة قريب من النار والجاهل النحي احب الى الله من العابد البخيل اخرجه الترمذي عن ابي هريرة وكذبا ما يقول العوام هذا الحديث وهو غلط فاحش وما اكثر سؤاله لهذا الحديث فان العابد خيره قاصر عليه والنحي كالعالم خيره متعد والسخا بشرطه امر عظيم يدل على عظم الحديث المذكور وحديث ابن النجار عن ابي بكر الصديق السخا خلق الله الاعظم وحديث الخطيب في الافراد السخا شجرة من اشجار الجنة اغصانها متدليات في الدنيا فمن اخذ بغصن منها قادته تلك الغصن الى الجنة والبخل شجرة من اشجار النار اغصانها متدليات في الدنيا فمن اخذ بغصن من اغصانها قادته تلك الغصن الى النار ومن محاسن السخا ان بعض الملوك صلب رجلا يستقله ثم رغب اليه رجلا وامره ان يسأله هل يترك شيئا اشد مما انت فيه فسأله فقال نعم نزل على قوم فما وجدت شيئا اقذر منهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)